

قُصَصُ الأَخْلاقِ
منتدى إقرأ الثقافي
www.iqra.ahlamontada,com
الرّحمة
رسوم و تصميم : كريم صالح
مكتبة النافذة

سلسلة الأخلاق

الرّحمة

سَامِحٌ عَدُوُّ الْحَيَوَانَاتِ



الطبعة الأولى 2018

مكتبة النافذة

رسوم و تصميم : كريم صالح



خَرَجَ سَامِحٌ فِي نُزْهَةٍ مَعَ وَالِدَيْهِ وَأُخْتِهِ سَمَرَ إِلَى حَدِيقَةِ الْحَيَوَانِ، كَانَ الْجَوُّ جَمِيلًا، السَّمَاءُ صَافِيَةٌ وَالْهَوَاءُ مُنْعِشٌ.

وَقَفَ سَامِحٌ أَمَامَ قَفَصِ الْقُرُودِ، وَأَخْرَجَ مِنْ جَيْبِهِ بَعْضَ الْأَحْجَارِ الصَّغِيرَةِ الَّتِي كَانَ أَحْضَرَهَا خِلْسَةً مِنَ الشَّارِعِ، وَأَخَذَ يَقْذِفُ الْقِرْدَ دُونَ أَنْ يَنْتَبِهَ لَهُ وَالِدَاهُ، وَهُوَ يَضْحَكُ مِنْ صُرَاخِ الْقِرْدِ



لَكِنَّ سَمَرَ رَأَتْـهُ، فَقَالَـتْ لَـهُ: لَا تُـؤْذِ الْقُـرُودَ، يَجِـبُ أَنْ تَكُـونَ رَحِيمًا بِهَـا. قَالَ لَهَا سَامِحٌ: إِنَّـهَا قُرُودٌ وَأَنَا أُحِبُّ اللَّعِبَ.





قَالَتْ سَمَرُ بِغَضَبٍ: لَوْ فَعَلْتَ هَذَا ثَانِيَةً سَأُخْبِرُ أَبِي. أَخْرَجَ لَهَا سَامِحُ لِسَانَهُ، وَعَادَ مِنْ جَدِيدٍ لِقَذْفِ الْقُرُودِ دُونَ أَنْ تَرَاهُ أُخْتُهُ هَذِهِ الْمَرَّةَ.



وَحِينَمَا ذَهَبُوا إِلَى بَيْتِ الأَفْيَالِ رَكِبَ سَامِحٌ عَلَى الْفِيلِ وَأَخَذَ يَضْرِبُهُ
بِشِدَّةٍ بِكَعْبِ حِذَائِهِ.

الْفِيلُ كَانَ يَرْفَعُ خُرْطُومَهُ فِي الْهَوَاءِ وَيَصْرُخُ مِنَ الْأَلَمِ، وَلَا أَحَدَ يَعْرِفُ السَّبَبَ إِلَّا سَامِحُ الَّذِي كَانَ يَضْحَكُ.



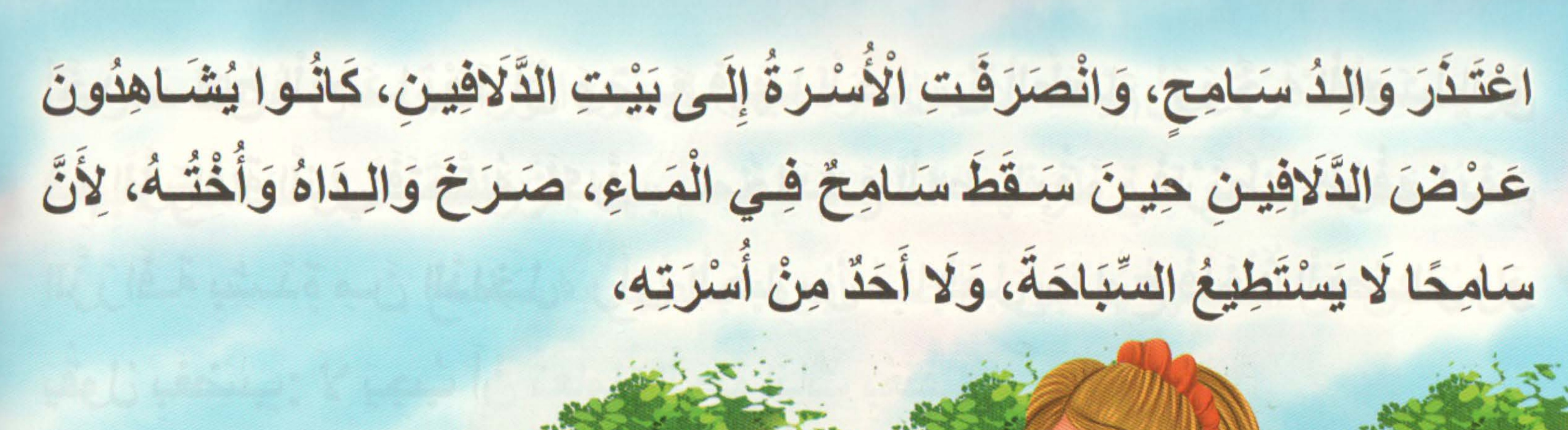


خَرَجَتِ الْأُسْرَةُ مِنْ بَيْتِ الْأَفْيَالِ، وَذَهَبُوا لِيَرَوُا الزَّرَافَةَ، كَانَ هُنَاكَ حَارِسٌ مَعَهُ عَصًا يَضَعُ فِي طَرَفِهَا الطَّعَامَ لِيُطْعِمَ بِهَا الزَّرَافَةَ، قَالَ سَامِحٌ لِأَبِيهِ: هَلْ يُمْكِنُ أَنْ أُطْعِمَهَا يَا أَبِي . أَجَابَهُ أَبُوهُ: بِالطَّبْعِ يَا سَامِحُ .



أَخَذَ سَامِحٌ الْعَصَا بَعْدَ أَنْ وَضَعَ فِيهَا الْحَارِسُ الطَّعَامَ، وَوَجَّهَ الْعَصَا إِلَى فَمِ الزَّرَافَةِ الَّتِي فَتَحَتْهُ، لَكِنَّ سَامِحًا دَفَعَ الْعَصَا بِقُوَّةٍ فَارْتَطَمَ طَرْفُهَا بِفَمِ الزَّرَافَةِ بِشِدَّةٍ مِنَ الدَّاخِلِ، رَأَى الْحَارِسُ مَا فَعَلَ سَامِحٌ فَأَخَذَ الْعَصَا وَهُوَ يَقُولُ بِغَضَبٍ: لَا يَجِبُ أَنْ تُعَامِلَ الْحَيَوَانَاتِ بِعُنْفٍ.

اعْتَذَرَ وَالِدُ سَامِحٍ، وَانْصَرَفَتِ الْأُسْرَةُ إِلَى بَيْتِ الدَّلَافِينِ، كَانُوا يُشَاهِدُونَ عَرْضَ الدَّلَافِينِ حِينَ سَقَطَ سَامِحٌ فِي الْمَاءِ، صَرَخَ وَالِدَاهُ وَأُخْتُهُ، لِأَنَّ سَامِحًا لَا يَسْتَطِيعُ السِّبَاحَةَ، وَلَا أَحَدٌ مِنْ أُسْرَتِهِ،



لَكِـنْ قَبْـلَ أَنْ يُنْقِـذَهُ أَحَـدُ الْأَشْـخَاصِ تَدَخَّـلَ أَحَـدُ الْحَيَوانَـاتِ لِيُنْقِـذَهُ، إِنَّـهُ الدُّولْفِينُ الَّذِي رَفَعَ سَامِحًا حَتَّى أَتَى أَحَدُ الْحُرَّاسِ وَانْتَشَلَهُ.



قَالَتْ لَهُ سَمَرُ: هَلْ رَأَيْتَ؟ الْحَيَوَانَاتُ الَّتِي كُنْتَ تُؤْذِيهَا هِيَ الَّتِي أَنْقَذَتْكَ، يَجِبُ أَنْ تَكُونَ رَحِيمًا بِالْحَيَوَانَاتِ. قَالَ سَامِحٌ: مَعَكِ حَقٌّ، لَقَدْ تَعَلَّمْتُ الدَّرْسَ.

